



إن الشعب السوري كان يتطلع من الجامعة العربية أن تسرع في اتخاذ موقف تعبّر فيها عن انحيازها لخيارات الشعب السوري وتطبعاته المشروعة في الحرية والكرامة والتحرر من سلطة غاصبة وقاتلة، وليس إعطاء الفرصة المتكررة لطغمة دمشق لإيغال أكثر في دماء السوريين، وارتكاب الجرائم التي يندى لها الضمير الإنساني، وما يدلّ على هذا استقبال نظام طغمة دمشق وفود المراقبين العربي بارتکاب مزيد من الجرائم بطريقه مستفزة وعدم التزامه بأي بنود المبادرة العربية، وأهمهما: سحب الجيش والأمن آلة القتل التي جاء وفـد المراقبين من أجل التأكـد من مدى التزامـه بها ضارباً بعرضـ الحائـط الجامعة العربية ومبادرتها وبروتوكولـها ومرـاقبـيها.

كان الشعب السوري يأمل بأن وجود اللجان في بعض المناطق ممكن أن يحمـيـهم من الرصاصـ والقصـفـ، والثوارـ السوريـين كانوا يجهـزـون لمظـاـهرـاتـ واسـعـةـ بـوـجـودـ المـراـقبـيـنـ كـحـيـ الـخـالـدـيـةـ بـحـمـصـ وـمـنـاطـقـ منـ درـعاـ وـحـمـةـ بـعـدـ وـصـولـ مـعـلـومـاتـ بـقـدـومـ أـعـضـاءـ الـلـجـنةـ، إـلاـ أـنـهـاـ لمـ تـزـرـ تـلـكـ الـمـنـاطـقـ وـتـرـكـتـ الـمـتـظـاهـرـيـنـ يـوـاجـهـونـ رـصـاصـ الـغـدرـ؛ـ حـيـثـ قـامـتـ قـوـاتـ بـشـارـ الـأـمـنـيـةـ بـإـطـلـاقـ الرـصـاصـ الـحـيـ، وـسـقطـ فـيـ درـعاـ عـشـراتـ الـجـرـحـيـ وـعـدـدـ مـنـ الشـهـادـهـ، وـفـيـ حـمـاهـ خـمـسـةـ شـهـادـهـ وـعـشـراتـ الـجـرـحـيـ إـلـىـ الـآنـ، وـكـذـلـكـ فـيـ حـمـصـ مـعـ تـرـشـحـ العـدـدـ لـلـزيـادـةـ فـيـ كـلـاـ الـمـحـافـظـيـنـ لـوـجـودـ عـدـدـ كـبـيرـ مـنـ إـصـابـاتـ الـخـطـيـرـةـ،ـ فـأـصـبـحـ الـمـشـهـدـ أـقـرـبـ لـكـمـينـ أـوـ فـخـ استـغـلـهـ النـظـامـ لـقـتـلـ الـمـتـظـاهـرـيـنـ وـاعـتـقـالـهـمـ.

كـماـ أـنـتـاـ نـسـتـغـرـبـ عـدـمـ وـضـعـ مـحـافـظـةـ دـيرـ الزـورـ وـمـحـافـظـةـ الـحـسـكـةـ وـمـحـافـظـةـ الـلـاذـقـيـةـ فـيـ مـخـطـطـ الـزـيـاراتـ وـالـاستـقـارـ فـيـهاـ كـمـدـنـ وـمـحـافـظـاتـ تمـ اـجـتـياـحـهاـ مـنـ قـبـلـ قـوـاتـ الـاحتـلالـ الـأـسـدـيـ،ـ وـقـدـمـتـ آـلـافـ الشـهـادـهـ وـعـشـراتـ آـلـافـ الـمـعـتـقـلـيـنـ وـآـلـافـ النـازـحـيـنـ وـمـثـلـهـمـ مـنـ الـمـطـلـوبـيـنـ.ـ وـنـوـدـ إـلـىـ أـنـتـاـ عـلـمـنـاـ بـأـنـ الـلـجـنةـ سـتـتـخـذـ مـدـيـنـةـ طـرـطـوـسـ مـرـكـزاـ سـاحـلـيـاـ رـغـمـ أـنـ الـحـرـاكـ الـثـورـيـ الـمـسـتـمـرـ مـنـذـ بدـءـ الـثـورـةـ كـانـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـلـاذـقـيـةـ الـتـيـ تـعـرـضـتـ إـلـىـ اـجـتـياـحـ وـقـصـفـ بـرـيـ وـبـحـرـيـ،ـ وـكـذـلـكـ عـانـتـ مـنـ آـلـ الأـسـدـ عـلـىـ مـدارـ عـشـراتـ السـنـينـ كـمـ باـقـيـ مـدنـ وـأـحـيـاءـ سـورـياـ

وـعـلـيـهـ فـإـنـ الـهـيـةـ الـعـامـةـ لـلـثـورـةـ السـوـرـيـةـ تـبـدـيـ قـلـقـهاـ بـالـبـالـغـ مـنـ مـبـالـغـ الـجـامـعـةـ وـالـلـجـنةـ فـيـ إـرـضـاءـ الـنـظـامـ مـنـ خـالـلـ التـصـرـيـحـاتـ وـالـقـبـولـ بـدـخـولـ الـلـجـنةـ بـالـرـغـمـ مـنـ عـدـمـ تـنـفـيـذـ الـنـظـامـ لـأـهـمـ نقاطـ بـرـوـتـوكـولـ بـسـحبـ الـمـظـاهـرـ الـمـسـلـحةـ وـإـطـلـاقـ سـرـاجـ جـمـيعـ الـمـعـتـقـلـيـنـ،ـ وـنـُـحـمـلـ الـجـامـعـةـ كـامـلـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـنـ توـغـلـ الـنـظـامـ الـمـسـتـبـدـ لـمـ يـحـصـلـ بـكـلـ مـنـطـقـةـ وـمـنـ خـالـلـ قـبـولـ الـجـامـعـةـ إـرـسـالـ الـمـرـاـقبـيـنـ دونـ سـحبـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ وـالـمـظـاهـرـ الـمـسـلـحةـ مـنـ الـمـدـنـ وـالـقـرـىـ.

ونـطـالـبـ الـجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ بـالـتـهـيـيدـ بـسـحبـ وـفـدـ الـمـرـاـقبـيـنـ الـعـربـ،ـ وـإـحـالـةـ الـمـلـفـ بـكـامـلـهـ لـمـجـلـسـ الـأـمـنـ إـذـاـ لـيـلـزـمـ نـظـامـ الـطـغـمـةـ الـمـجـرـمـةـ بـسـحبـ الـجـيـشـ وـالـأـمـنـ وـعـصـابـاتـهـ مـنـ الشـبـيـحـةـ مـنـ الشـوـارـعـ وـإـقـرـاجـ عـنـ كـافـةـ الـمـعـتـقـلـيـنـ السـيـاسـيـيـنـ وـمـعـتـقـلـيـ الرـأـيـ،ـ وـالـسـمـاحـ لـلـإـعـلـامـ الـعـربـيـ وـالـدـولـيـ بـالـدـخـولـ لـسـوـرـيـةـ مـعـ ضـمـانـ حـقـ الشـعـبـ السـوـرـيـ فـيـ الـاسـتـمـارـ بـتـظـاهـرـاتـهـ الـشـعـبـيـةـ السـلـمـيـةـ الـتـيـ تـعـرـضـتـ عـنـ شـرـعـيـهـ تـطـلـعـاتـهـ لـلـحـرـيـةـ وـالـكـرـامـةـ وـالـدـيمـقـراـطـيـةـ،ـ وـإـلـاـ تـحـولـتـ الـجـامـعـةـ الـعـربـيـةـ وـفـدـ الـمـرـاـقبـيـنـ الـعـربـ لـشـاهـدـ زـورـ فـقـطـ عـلـىـ مـاـ يـرـتـكـبـهـ هـذـاـ النـظـامـ بـحـقـ الشـعـبـ السـوـرـيـ الـأـعـزـلـ وـالـمـسـالـمـ مـنـ جـرـائـمـ تـرـقـيـ لـمـسـطـوـيـ إـلـيـادـةـ

الجماعية.

عاشت سوريا حرّة أبيّة
والخلود لأرواح شهدائنا الأبرار

28 كانون الأول 2011

الهيئة العامة للثورة السورية

المصادر: